مجلة آفاق علمية ISSN: 1112-9336
المجلد: 18 العدد: 02 السنة 2026 ص 254 - 273

تاريخ الإرسال: 2025/10/28 تاريخ القبول: 2025/12/02
تاريخ النشر: 2026/11/16

بلاغة الاستفهام في القرآن الكريم
The rhetoric of Interrogative in the Holy Qur'an

بن عزوز ايهاب بهناس[1]، ميلود عزوز[2]
جامعة تيارت (الجزائر)، alibahnas222@gmail.com [1]
جامعة تيارت (الجزائر)، milouduniver@gmail.com [2]
المخبر: مخبر الخطاب الحجاجي، أصوله ومرجعياته وآفاقه في الجزائر

الملخص:

إنَّ هذا البحث من المواضيع المعقدة التي لا يتم فهمها واستجلاء غوامضها والغوص في دقائقها إلا بعد جهد جهيد، ذلك أنّ أسلوب الاستفهام موضوع تشترك في دراستِه مستويات عدة، وحتى يشرح على طاولة البحث لا بدّ من طرقِ كلّ هذه المستويات وهي: المستوى النحوي، الصرفي، التركيبي، البلاغي، التفسيري، الأسلوبي، والإعجازي، وكلّ مستوى من هذه المستوياتِ له خصائصه ومميزاتُه، ومقاده، وأغراضه مما يجعل عملية البحثِ تشمل كل ما سبق على أنَّ التركيزَ كان على المحورين النحوي، والبلاغي بوصفهما مدارَ أسلوب الاستفهامِ .

الكلمات المفتاحية : القرآن الكريم، الاستفهام، البلاغة، النحو، الأغراض البلاغية.

Abstract:

This research is one of the challenging topics that cannot be explained, it's mysteries understanding, and deeply

investigate it's concepts except after considerable efforts. This includes the interrogative method, a topic that shares numerous themes in its study, and in order for it to be explained in a research, the following methods must be tackled: the grammatical, morphological, pragmatic, synthetic,rehtorical, and Linguistic inimitability method. And each of these levels has it's own characteristics, features, principles and purposes, Which makes the research structure include all of the above, providing that the focus was on the two levels, grammatical and rhetorical level mainly describing the The orbit of the interrogative style.
Keywords: The Holy Quran, Questioning, Rhetoric, Grammar, Rhetorical purposes.

المؤلفالمرسل: بن عزوز ايهاب بهناس، الإيميل: ALIBAHNAS222@GMAIL.COM

1. مقدمة:

الحمد لله الذي قصرت عبارة البلغاء عن الإحاطة بمعاني آياته وعجزت ألسن الفصحاء عن بيان بدائع مصنوعاته والصلاة والسلام على من ملك طرفي البلاغة إطنابا وإيجازا وعلى آله وأصحابه الفاتحين بهديه إلى الحقيقة مجازا وبعد:

يُعد القرآن الكريم أول المصادر المعتمدة وأساسها في اللغة والنحو والبلاغة لذلك توجه الدارسون في هذا العصر صوبَ لغة القرآن العظيم وقامت عديد الدراسات ببحثه، ورغم ذلك لا تزال لغة القرآن الثرية وأساليبه المتنوعة بحاجة ماسة للدراسة والبحث.

والمتتبع لتاريخ الدرس الأسلوبي القرآني يجد أنَّ العلماء والشراح سلكوا فيه مسالك تزاوج بينَ النحو والبلاغةِ كثيرًا، وعلى هذا سارت أغلب الدراسات الأسلوبية الثرة المرتبطة بالقرآن الكريمِ ،ومن بين الأساليب التي تناولها هؤلاء أسلوب الاستفهام في

آي الذكر الحكيمِ الذي تعرض له بعضهم من جهة النحوِ،وتعرض له آخرون من جهة البلاغةِ وهذا يريك مدى أهمية ارتباط علوم اللغةِ ببعضها وعليه فإنّنا نطرح السؤالين التاليين:

1- كيف تناول النحويون أسلوب الاستفهام؟ أو هل تكشف الدراسة النحوية على كل جوانب الخطاب في القرآن الكريم؟

2- كيف تناول البلاغيون أسلوب الاستفهام الوارد في القرآن الكريم وما الأصول البلاغية التي توصلوا إليها؟

2.تعريف الاستفهام:

1.2 لغة: الاستفهام من حيث الدلالةُ اللغوية جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة :(ف،ه،م): من الفعل فهم، والفهم: هو معرفتك الشيء وتفهم فلان الكلام: فهمه شيئا بعد شيء، واستفهمني الشيء فأفهمته وفهمته تفهيما[1]

هذا ما جاء في لسان العرب من مادة فهم، ويكاد معجم المحيط للفيروزآبادي أن يعيد نفس المعنى بقوله: « استفهمني فأفهمته وفهمته: علمته وعرفه بالقلب، وهو فَهِمٌ ككتف.[2] »

2.2 اصطلاحا: يُعَدّ مصطلحُ الاستفهامِ في البلاغة نوعا من الإنشاء الطلبي وهو أكثرُ الأساليب الإنشائية استعمالًا وأهمية، فالسكاكي يُعرِّفُه: « بأنّه طلب حصول في الذهن مالم يكن معروفا من قبلُ فإما أن يكون حُكما بشيء على شيء وهذا التصديق أو لا يكون وهذا التصور وقد يحتمل التصديق.[3] »

فأسلوب الاستفهام –إذن– هو سعي الذهن لاكتشاف ما غاب عنه من علمٍ أو إدراك، فقد يُراد به إثبات أمرٍ أو نفيه فيكون طلبًا للتصديق، وقد يُقصد به معرفة حقيقة الشيء من غير نظرٍ في الحكم عليه فيكون طلبًا للتصوّر، وقد يجتمع فيه المعنيان حين يتشوّف السائل إلى الماهية والحكم معًا.

3.الاستفهام من منظور النحويين:

إنَّ النحوَ علم يُعنى بالتمييز بين أواخر الكلام داخل السياقات المختلفة كما أنّه علم يبحث في جوهر تَكَوُّنِ الجملِ العربية[4]،وقد كان الهدف منه هو فهم واستيعاب أساليب العرب في التعبير، وكذا فهم كلام ربنا –عزّ وجل– فجعلوه دعامة العلوم العربيةِ وسموه: "قانون اللغةِ" ورأوا بأنّه علمٌ لا مناص للبلغاء وغيرِهم منه.

وقد كانت رابطةُ البلاغة والنحو رابطةً وثيقة، فقد كانت أسفارُ النحويين القدماء تحوي على غرار النحو اللغةَ والأدبَ والبلاغة والنقد.

1.3أدوات الاستفهام:

الحروفُ الموضوعة للاستفهام هي: «الهمزة، و،هل ،وما عداها فأسماء وظروف أقيمت مقامها وهي: مَنْ ومَا، و كَمْ، وكَيْفَ وأيْنَ، ومتى، وأنّى، و أيّ، وأيَّان .[5] »

ولكل أداة من أدوات الاستفهام وظيفة حسب الوضع وهي:

_ ما كان للتصور مرةً، والتصديق أحيانا أخرى نحو "الهمزة".

_ ما يكون للتصديق فقط، نحو "هل".

_ ما يطلب به التصور فقط، وهي بقية ألفاظ الاستفهام.[6]»

1.1.3 حرفا الاستفهام:

- **الهمزة** : يتفقُ علماء النّحوِ العربي على أنَّ الهمزةَ أصلُ أدوات الاستفهام، وهي أمُ الباب، «والهمزةُ بوصفها أداة استفهامٍ لا وجودَ لها في اللغات الأخرى سوى العربية .[7] »
- **هل** : حرف استفهام يُستفهَم به عن الجملة في الإثبات فقط،«فإذا دخل على المضارع، فإنّه يخصصه للمستقبلِ[8]» نحو قوله تعالى : ﴿**إِذْ قَالَ**

ٱلۡحَوَارِيُّونَ يَٰعِيسَى ٱبۡنَ مَرۡيَمَ هَلۡ يَسۡتَطِيعُ رَبُّكَ أَن يُنَزِّلَ عَلَيۡنَا مَآئِدَةٗ مِّنَ ٱلسَّمَآءِۖ قَالَ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ﴾ [المائدة 112].

2.1.3 أسماء الاستفهام :

بعدما ذكرْنا حرفي الاستفهام نتطرقُ إلى ذكر الأسماء التي يُستفهم بها نيابةً عن الهمزة وأسماء الاستفهام أسماء مبهمة لا عين شيء محدود بل تسأل عما هو مبهم أي مجهول وغير واضح وهي:

- **مَنْ:** اسمٌ للاستفهام عن العاقل وتكون للواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث[9] نحو: مَنْ عندكَ؟ وجوابه محمدٌ، ولا يجوز أن يقال حصانٌ أو غيرُ ذلك،«وقد تحمل معنى النفي»[10] كقوله تعالى: ﴿وَمَن يَغۡفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ [آل عمران، 135]؛ وتستعمل مَنْ مع ذا مركبتين كما في قوله تعالى : **﴿مَّن ذَا ٱلَّذِي يُقۡرِضُ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنٗا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥ وَلَهُۥٓ أَجۡرٞ كَرِيمٞ﴾** [الحديد، 11].
- **ما:** «اسمٌ مُبهَم يُستفهَم بها عن كلّ مالا يعقل من حيوانٍ أو نباتٍ أو جماد وغيرِه[11]»،وعن صفات ما يعقل ،نحو : ماهذا ؟ وما عملت؟ وما هشام ؟ وجوابه هو فقيهٌ مثلًا وقد تحذف ألف ما لوقوعها بعد حرف الجر كقوله تعالى : **﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ﴾** [النبأ،1].
- **كَمْ:** اسمٌ للاستفهام عن العددِ ويجيئ ما بعدها تمييزا نحو: كم كتابا معك؟
- **كيف:** تأتي للاستفهام عن حال الشّيء وهيئتِه نحو: كيف أنت؟ وكيف وجدت علم الصرف؟ «وفيها لغةٌ أخرى وهي "كيْ" قال الشاعر:

كَيْ تجنحون إلى سلمٍ وما ثُئرتْ *** قتلاكم ولَظى الهيجاءِ تضطرم؟[12] »

وقد تأتي للنفي والإنكار كقوله تعالى: **﴿كَيۡفَ يَهۡدِي ٱللَّهُ قَوۡمٗا كَفَرُواْ بَعۡدَ إِيمَٰنِهِمۡ وَشَهِدُوٓاْ أَنَّ ٱلرَّسُولَ حَقّٞ وَجَآءَهُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُۚ﴾** [آل عمران، 86]؛ «ولتضمنها معنى الجحد شاع أن يقع بعدها "إلا"[13]» كقوله تعالى: **﴿كَيۡفَ يَكُونُ لِلۡمُشۡرِكِينَ عَهۡدٌ عِندَ ٱللَّهِ وَعِندَ رَسُولِهِۦٓ إِلَّا ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّمۡ عِندَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِۖ﴾**[التوبة،7].

- **أيّ:** اسمٌ يستفهم بها عن العاقل، وغير العاقل« وتكون بحسب ما تضاف إليه[14]» قال الزمخشري: « وهي موضوعةٌ للاستفهام، ويراد بها تمييز أحد المتشاركين في أمر يعُمُّهُما[15]»قال تعالى:﴿**قَالَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَؤُاْ أَيُّكُمۡ يَأۡتِينِي بِعَرۡشِهَا قَبۡلَ أَن يَأۡتُونِي مُسۡلِمِينَ**﴾ [النمل،38]؛أي الإنسي أم الجني؟، ويسأل بها عن الزمانِ والمكان والحالِ والعدد والعاقلِ وغيره.
- **أين:** ظرفٌ يُستفهَم به عن المكان الذي حلّ فيه الشيءُ نحو: أين أخوك؟ وإذا سبقته مِنْ كان سؤالا عن مكان بروز الشيء نحو: مِنْ أين قدمتَ؟ «وإنْ تضمن معنى الشرط جزم الفعلين ملحقا بما الزائدة للتوكيد[16]» لقوله تعالى: ﴿**أَيۡنَمَا تَكُونُواْ يُدۡرِككُّمُ ٱلۡمَوۡتُ وَلَوۡ كُنتُمۡ فِي بُرُوجٖ مُّشَيَّدَةٖۗ**﴾ [النساء78]؛ أو مجردا منها نحو: أينَ تجلس اجلس. وهكذا يكون معنى "**أين**" متأرجحًا بين الاستفهامية والشرطية حسب السياق والمقام.
- **أنّى:** «اِسمٌ يستفهم به عن المكان كأين[17]» نحوَ قوله تعالى : ﴿قَالَ يَٰمَرۡيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَاۖ﴾ [آل عمران،37]؛ أيْ: مِنْ أين لك هذا؟.
- **متى:** اسمٌ للاستفهام عن الزمن ومتى بمعنى حينَ[18] نحو متى بُعث الرسول؟ ومتى استقلت الجزائر؟ ولا يكون الجوابُ عنها بنكرة كقولنا متى لقيت زيدا؟ فلا نقول شهرًا، إنما نقول الأحد أو شهر شوال.[19]
- **أيان:** ظرفٌ للاستفهام عن الزمان المستقبل نحو: أيان الموعد الأخير؟ وأيان الملتقى يا أحمدُ؟

واستعمال تلك الأدواتِ في معانيها الحقيقية لا يحقق هدفا في علم البلاغةِ لأنّها بحوث نحوية بحتة وإنّما تذكر تمهيدًا ومقدمةً للمعاني المجازيةِ التي تستفاد منها.

4. الاستفهام من منظور البلاغيين:

عرفنا فيما سبق أن الاستفهامَ في حقيقته هو طلبُ العلم عن شيء لم يكن معلومًا من قبلُ بأداة خاصةٍ، غير أن أدوات الاستفهام قد تُستعمل مجازًا لمعانٍ أخرى تُفهم من السياق والقرائن والمقام، وبهذا ينقسم الاستفهام إلى قسمين رئيسين هما:

1.4 الاستفهام التقريري:

1.1.4 التقرير لغة: يقول ابن فارس: «في معرض ذكره لكلمة القاف والراء أصلان صحيحان يدل أحدُهما على البرد،والآخر على التمكن،فالأول القرُ وهو البرد، ويوم قار وقر، قال امرؤ القيس:

إذا ركبوا الخيلَ واستلأموا *** تحرقت الأرض واليوم قّر.

والأصل الآخر التمكن، يقال: قر، واستقر، والقر مركب من مراكب النساء [20].»

2.1.4 التقرير اصطلاحا: هو استفهام يُراد به إلزام المخاطَب بالإقرار بأمرٍ يعلمه ويعترف به في قرارة نفسه، سواء أكان هذا الأمر منفيًّا أو مثبتًا [21]» ويكون غالبا بالهمزةِ،ومن أمثلته قولُه تعالى: ﴿**قَالَ أَكَذَّبْتُم بِٔايَٰتِي وَلَمْ تُحِيطُواْ بِهَا عِلْمًا أَمَّاذَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ**﴾ [النمل،84]؛ أي: «أيُعقل أنكم كذبتم بآياتي قبل أن تتفكروا فيها وتحيطوا بها علمًا؟ لقد بادرتم إلى التكذيب من غير تدبّرٍ ولا نظرٍ يدل على حقيقتها، فبأيّ شيء كنتم تشتغلون إن لم تتدبروا دلائلها وتتفكروا في صدقها؟.[22]»

وقول جرير في مدح بني أمية:

ألستم خير من ركب المطايا *** وأندى العالمين بطونَ راح.[23] أي ألستم خير من ركب الخيل، والمقصود هنا طبعًا المباهاة والفخر بعلو الشأوِ والمجد و"أندى العالمين بطون راح" كناية عن الجود والكرم.

3.1.4 أدواته:

اختُصّت الهمزة من بين أدوات الاستفهام بمعنى التقرير لِما لها من أصالةٍ في باب الاستفهام، فهي أمّ الأدوات وأقواها دلالة. وقد أجمع البلاغيون على أنها تُستعمل للتقرير، بل إن بعضهم خصّها وحدها بالخروج عن المعنى الأصلي للاستفهام إلى معانٍ متعددة تُفهم من السياق[24]

2.4 الاستفهام الإنكاري :

1.2.4تعريفه لغة: النُّكر، والنَّكراءُ: الدّهاء والفطنة، ورجل نَكِرٌ، ونَكُرٌ، ونُكُرٌ، ومنكَرٌ من قوم مناكير: داهٍ فطِنٌ.[25]»

2.2.4الإنكار اصطلاحًا: قد يخرج الاستفهام عن معناه الأصلي للدلالةِ على أنّ المستفهم عنه أمر منكرٌ عرفا أو شرعًا، ويكون على أحد الوجهين:

الأول: يستعمل الاستفهام الإنكاري للتوبيخِ على فعل وقع في الماضي، بمعنى ما كان ينبغي أن يحدث مثل: أعصيت الله؟. وقد يستعمل أيضا لإنكار فعل واقع في الحال أو متوقع الحدوث مستقبلًا بمعنى لا ينبغي أن يكون أو يقع مثل أتعصي ربك؟.[26]

الثاني: إنكارُ التكذيبِ بمعنى لم يكن أي أنّ المخاطبَ إذا ادعى وقوع الشيء فيما مضى،أو نزل منزلة المدعي أتى بالاستفهام الإنكاري تكذيبا له، ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿**أَفَأَصۡفَىٰكُمۡ رَبُّكُم بِٱلۡبَنِينَ وَٱتَّخَذَ مِنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ إِنَٰثًاۚ إِنَّكُمۡ لَتَقُولُونَ قَوۡلًا عَظِيمٗا**﴾ [الإسراء،40]؛ أي أخصكم ربكم بالذكور وخصّ نفسه بالبناتِ، أي أنّه لم يفعل هذا التعالي عن الولد مطلقًا يقول صاحب الكشاف: ﴿**أَفَأَصۡفَىٰكُمۡ**﴾[الإسراء،40]؛ «أي: الخطاب موجَّه إنكارًا وتوبيخًا لمن زعم أن الملائكة بنات الله، والمعنى: أفيمدّكم الله بالذكور –وهم عندكم خير الأولاد– ويختار لنفسه البنات؟! ذلك منافٍ للحكمة والعقل، إذ العبيد لا يختارون لأنفسهم الأفضل ويجعلون الأدنى لأسيادهم، فكيف يُنسب ذلك إلى الله تعالى؟[27]»

هذان هما أصلا الاستفهام الكبيران الخارجان عن دلالته الأصلية إلى دلالات مجازية تُعرف من السياق ومقتضيات المقام، وقد يتولد عن هاذين المعنيين الكبيرين معانيَ أخرى تناسب المقام وتراها كثيرة الدوران على ألسنة البلاغيين وهذا ما يتضح فيما سيأتي:

3.4المعاني المتولدة عن الاستفهام التقريري والإنكاري:

- **التسوية:** هو الاستفهامُ الداخل على جملة يمكن أن يؤول بمصدر[28] وهو الاستفهام الذي يقع بعد "سواء" و"ما أبالي" و"ما أدري" و"لست أبالي" و"ليت شعري" ونحوها، وأمثلة ذلك قوله تعالى: ﴿**سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ أَسۡتَغۡفَرۡتَ لَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تَسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ لَن يَغۡفِرَ ٱللَّهُ لَهُمۡۚ**﴾ [المنافقون،6]؛ «وقرئتْ استغفرت على حذف حرف الاستفهام لأنّ أَمْ المعادلة في الآية تدل عليه فسيان استغفرت لهم أم لا لا يعتبرون أو لأنّ الله لا يغفر لهم.[29]» ومثال ذلك قولهم: وما أبالي أقمتَ أم قعدتَ، أي إنّ الفعلين عندي سواء، فالمعنى أنّ القيام أو القعود، والاستغفار أو تركه، لا فرق بينها عند القائل.

- **التهكم:** يكون للاستهزاء مثالُ ذلكَ ما قاله قوم شعيب له: ﴿**قَالُواْ يَٰشُعَيۡبُ أَصَلَوٰتُكَ تَأۡمُرُكَ أَن نَّتۡرُكَ مَا يَعۡبُدُ ءَابَآؤُنَآ**﴾ [هود،87]؛ أي: «أصلاتُك التي كُلِفت بها تأمرك باجتناب ما يعبد آباؤنا من الأوثان على معنى أن هذا منهم أمر باطلٌ لا يدعو إليه داع بخير.[30]

فهم لا يسألون حقيقةً إن كانت صلاته تأمره بذلك، وإنما يستهزئون به ويقصدون: أهذا الذي تزعم أنه من أمر صلاتك؟، وهذا تهكم جلي.

- **النفي:** قال الله عزّوجل: ﴿ **هَلۡ جَزَآءُ ٱلۡإِحۡسَٰنِ إِلَّا ٱلۡإِحۡسَٰنُ** ﴾ [الرحمن،60.]؛ «أي هل جزاء الإحسان في العمل إلا الإحسان في الثواب[31]» فلا مقابل لعمل الخير، سوى الجزاء الحسن، فالمراد بالإحسان الأول القول الطيب والفعل

الحسن، والمراد بالإحسان الثاني الجزاء الجميل الكريم على فعل الخير، ومن ذلك قول البحتري:

هلِ الدهرُ إلا غمرةٌ وانجلاؤها *** وشيكًا وإلا ضيقة وانفراجُها .[32]

يقصد ما الدهر؟

- **النهي:** الذي يكون للزجر نحو قوله تعالى : ﴿**أَتَخۡشَوۡنَهُمۡۚ فَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخۡشَوۡهُ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ**﴾ [التوبة،13]؛ « هل تخافون من ترك قتال هؤلاء؟ لا الخشية والامتثال يجب أن تكون لله، فقد أمركم بمقاتلتهم وأثبّت هذا الأمر عليكم بشدة [33]»، والمعنى في الآية أنّ الله –عزّ وجل– يحرض المؤمنين على القتال نصرة للإسلام ودحضا للشرك وأهله، وينهاهم عن خشية القوم فمن يخشَ الله –عزّ وجلّ– لا يخش شيئًا.

- **التمني:** «هو إرادةُ الشيء الذي يستحيل وقوعه في الغالبِ[34]» من أمثلةِ ذلكَ قوله تعالى على لسان المشركين : ﴿**فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشۡفَعُواْ لَنَآ أَوۡ نُرَدُّ فَنَعۡمَلَ غَيۡرَ ٱلَّذِي كُنَّا نَعۡمَلُۚ**﴾ [الأعراف،53]؛ «معلوم أنّ طلبهم للشفاعة أو الرجوع إلى الدنيا ليس صدقًا في التوبة، بل كذبٌ يراد به التخلّص من العذاب الذي نزل بهم، لا رغبةً حقيقية في العمل الصالح[35]» فهم –إذن– يتمنون أن يجدوا من يشفع لهم ممن أذِن اللهُ له في الشفاعة مع ما كانوا فيه من الشرك الذي لا يغفره الله أو يردوا إلى الدنيا ليعملوا غير الذي عملوا وكلا الأمرين مستحيل وقوعه، ومن أمثلته كذلك قول المتنبي :

أيدري الربعُ أيّ دامٍ أراقا *** وأيّ قلوب هذا الركب ساقا.[36]

- **التنبيه:** هو من أغراض الاستفهام لقوله تعالى : ﴿**أَلَمۡ تَرَ كَيۡفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصۡحَٰبِ ٱلۡفِيلِ**﴾ [الفيل،1]؛ والمعنى في ذلك« تدبر وانظر بعقلك و فكرك في هذه الأمور وتنبه.[37]»

- **التعجب والتعجيب:** كما ذكر ذلك السيوطي ومثّل له بقوله تعالى: ﴿كَيۡفَ تَكۡفُرُونَ بِٱللَّهِ وَكُنتُمۡ أَمۡوَٰتٗا فَأَحۡيَٰكُمۡۖ ثُمَّ يُمِيتُكُمۡ ثُمَّ يُحۡيِيكُمۡ ثُمَّ إِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ﴾ [البقرة،28]؛ فالاستفهام في الآية الكريمة إنكاري تعجّبي، يُظهر عجب الله من كفر الكافرين رغم وضوح الأدلة والبراهين على قدرته ووحدانيته، وعجزهم عن معارضة القرآن المعجز الذي جاء به النبي [38].
- **الأمر:** وهذا في مثل قوله تعالى : ﴿ءَأَسۡلَمۡتُمۡۚ﴾ [آل عمران،20]؛أي اسلموا، وقوله: ﴿أَتَصۡبِرُونَۗ﴾ [الفرقان،20]؛ أي اصبروا .
- **الإنكار:** والمعنى فيه على النفي وما بعده منفي، كقوله تعالى : ﴿فَهَلۡ يُهۡلَكُ إِلَّا ٱلۡقَوۡمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ﴾[الأحقاف،35]؛«أي يُفيد نفي الهلاك عمّن عدا الفاسقين، أي لا يُهلك الله إلا من خرج عن طاعته ولم يتّعظ، وفيه بيانٌ لعدله تعالى إذ لا يُعذِّب إلا من استحق العذاب.[39] »
- **الدعاء:** وهو كالنهي إلا أنّه من الأدنى إلى الأعلى نحو قوله سبحانه: ﴿أَتُهۡلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَّآۖ﴾ [الأعراف،155]؛ هو استفهام استعطافٍ وتضرّع، معناه: لا تهلكنا بما فعل السفهاء منا، وفيه طلب رحمةٍ ولطفٍ من الله، وقد عدّه المبرِّد من الاستفهام الاستعطافي الدالّ على الرجاء والخضوع [40] »
- **العَرض:** ومعناه طلبُ الشيء برفق ولينٍ ومن أدواته "ألا" بفتح الهمزة وتحقيق اللام و"أما"وتختص تلك الأداتان إذا كانتا للعرض بالدخول على الجملة الفعلية ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغۡفِرَ ٱللَّهُ لَكُمۡۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾ [النور،22]؛ «ويروى أنّ النبي –صلى الله عليه وسلم قرأها على أبي بكر فقال: بلى أُحِبُ أن يغفر الله لي ورجع إلى مسطح نفقته وقال والله لا أنزعها أبدًا.[41] » فنوع الاستفهام في الآية الكريمة هو استفهام تحضيض وعرض بمعنى الحض على فعل ما.

- **التهديد والوعيد:** وذلك في قوله تعالى: ﴿**أَلَمۡ نُهۡلِكِ ٱلۡأَوَّلِينَ**﴾ [المرسلات16]؛ «فهو وعيد للآخرين، وتحذير لهم[42]» أن تكون عاقبتهم مثل من هلك من العصاة والمكذبين من قبلهم.

- **التكثير:** ويدل عليه قوله تعالى : ﴿**فَكَأَيِّن مِّن قَرۡيَةٍ أَهۡلَكۡنَٰهَا وَهِيَ ظَالِمَةٞ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَبِئۡرٖ مُّعَطَّلَةٖ وَقَصۡرٖ مَّشِيدٍ**﴾ [الحج،45]؛ الآية الكريمة تُفيد التكثير والتذكير بالعبرة، «فالله تعالى يُبيّن أنه أهلك قرًى كثيرة كانت ظالمة، حتى خربت مساكنها، وعُطّلت آبارها، وخربت قصورها المشيّدة، أي أن القوة والعمران لا يقيان من عذاب الله، فليس أحدٌ بمعجزٍ له تعالى[43].»

- **التأكيد:** وذلك في قوله تعالى: ﴿**أَفَمَنۡ حَقَّ عَلَيۡهِ كَلِمَةُ ٱلۡعَذَابِ أَفَأَنتَ تُنقِذُ مَن فِي ٱلنَّارِ**﴾ [الزمر،19]؛ أي: من وجب عليه العذاب لا تستطيع أنت إنقاذه منه. وقد جاءت الهمزة في "أفأنت" مكرّرة للتوكيد بعد طول الكلام، إذ أُقيم الاسم الظاهر مقام الضمير لزيادة التقرير والتأكيد، والمعنى: إنك لا تقدر على هدايته ولا على تخليصه من النار التي استحقها.

- **الاكتفاء:** ومنه قوله تعالى: ﴿**أَلَيۡسَ فِي جَهَنَّمَ مَثۡوٗى لِّلۡمُتَكَبِّرِينَ**﴾ [الزمر،60]؛ والمعنى أليستْ جهنم تكفي مأوى لكل من تكبر وتجبرَ «أي تكبر عن الحق وعن عبادة الله.[44]»

- **التجاهل:** من ذلك قوله تعالى: ﴿**أَءُنزِلَ عَلَيۡهِ ٱلذِّكۡرُ مِنۢ بَيۡنِنَاۚ**﴾ [ص،8]؛ على لسان الكفار من قريشٍ مستفهمين استفهام العالمِ المتجاهل عنادًا وتكبرًا ولسان حالهم ومقالهم «كيف يصير محمدٌ نبيًا نحن لسنا أقلّ منه شرفا وجاها ووجاهةً[45].»

- **التحقير**: قد يحمل الاستفهام معنى التحقير، والاحتقارُ إظهارٌ لحقارةِ المتلقي وتصغيرٌ له نحو قول الشاعر:

فدعِ الوعيد فما الوعيدُ بضائري *** أ طنينُ أجنحة الذباب يضير؟[46]

- **التحضيض**:ومعناه طلب الشيء بِحَثٍّ ومن أدواتِه "لولا،و"لوما"،و"هلا"،و"ألا" وتختص هذه الأدوات إذا كانت للتحضيض بالدخول على الجمل الفعلية[47] نحو قول أبي فراس الحمداني:

هلّا صفحتم عن الأسرى بلا سبب *** للصافحين ببدر عن أسيركم ؟[48]

فهو يحثهم بنوع من الشدة والحثّ على الصفح عن الأسرى كما صفح أهل بدر عن أسراهم من قبل.

- **التهويل والتخويف**: هو التفظيع والتفخيم لشأن المستفهم عنه لغرض من الأغراض[49] وهو عكس التسهيل والتخفيف ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿**ٱلۡحَآقَّةُ١ مَا ٱلۡحَآقَّةُ٢**﴾ [الحاقة،2].ويستخدم في القرآن عند ذكر أهوال القيامة، أو العقوبات الإلهية.

- **التسهيل والتخفيف**: وهو ضد ما سبق وقد ورد في قوله تعالى: ﴿**وَمَاذَا عَلَيۡهِمۡ لَوۡ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقَهُمُ ٱللَّهُۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِهِمۡ عَلِيمًا**﴾ [النساء،39]؛ «فهنا لوم للكفار بسبب إعراضهم عن الإيمان، وفيه كذلك توبيخ لهم لتركهم ما فيه صلاح لهم[50]»فإن الله –عزّ وجل– لم يأمرنا إلا بما فيه مصلحتنا فلا تستقيم حياة البشر إلا بالإيمان به وتوجيه العبودية الخالصة له.

- **التذكير**: قال السيوطي: «التذكير يحمل معنى الاختصار على سبيل التذكير[51]» واستشهد له بقوله سبحانه: ﴿**۞أَلَمۡ أَعۡهَدۡ إِلَيۡكُمۡ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ أَن لَّا تَعۡبُدُواْ ٱلشَّيۡطَٰنَۖ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٞ**﴾[يس،60]؛ «بمعنى لقد عاهدتُكم وأمرتكم على ألسنة رسلي أن لا تطيعوا

الشـــــــــــــيطان، لأنـــــــــــــه عـــــــــــــدوٌّ لكـــــــــــــم، فكيف نسيتم ذلك العهد واتبعتموه؟ على سبيل التذكير.[52]»

- **التعظيم:** يكون استعماله في الدلالة على ما يتجلى به المستفهم عنه من صفات حميدة نحو القوة والجَلَد والكرم وما أشبه ذلك ومن أمثلته قول الشاعر العرجي:

من منكم الملك المطاع كأنّه *** تحت السوابغ تبَّعٌ في حمير.

أضاعوني وأيّ فتى أضاعوا *** ليوم كريهة وســـــــداد ثغر ؟.[53]

فالشاعر هنا يتألم لسجنه، رغم ما يمتلكه من إقدام وشجاعة في ساحات الوغى.

- **التفخيم:** وذلك في قوله تعالى: ﴿**يَٰوَيۡلَتَنَا مَالِ هَٰذَا ٱلۡكِتَٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةٗ وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحۡصَىٰهَاۚ**﴾ [الكهف،49]؛ «فإنّه عند أخذ الكفار لكتبهم وصحائفهم بشمائلهم يجدون أعمالهم كما هي صغيرها وكبيرها قضها وقضيضها كلّها مسجلة فعند ذلك ينطقون بهذه العبارة على سبيل التفجع والتعظيم لهول الموقف[54].»

- **الافتخار:** نحو قوله تعالى: ﴿**وَنَادَىٰ فِرۡعَوۡنُ فِي قَوۡمِهِۦ قَالَ يَٰقَوۡمِ أَلَيۡسَ لِي مُلۡكُ مِصۡرَ وَهَٰذِهِ ٱلۡأَنۡهَٰرُ تَجۡرِي مِن تَحۡتِيٓۖ أَفَلَا تُبۡصِرُونَ**﴾ [الزخرف،51]؛ «ويُروى أن عبد الله بن طاهر لما وليّ مصرَ قال: أهي القريةُ التي افتخر بها فرعون؟ والله لهي أقل عندي من أن أدخلها ثم عاد أدراجه[55]» ففرعون لمّا ادعى الربوبية أراد أن يُدلل على ذلك على وجه الافتخار.

- **الترغيب:** ويظهر جليا في قوله سبحانه: ﴿ **يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ هَلۡ أَدُلُّكُمۡ عَلَىٰ تِجَٰرَةٖ تُنجِيكُم مِّنۡ عَذَابٍ أَلِيمٖ** ﴾ [الصف،10]؛ « هذه الآية تتضمن وصية من الله تعالى لعباده المؤمنين، فيها إرشاد إلى أعظم تجارة وأسمى غاية، وهي العمل الذي ينجيهم من العذاب الأليم وينالون به رضاه وثوابه العظيم[56]»

فالآية الكريمةُ فيها ترغيبٌ للمسلمين في التمسك بإيمانهم والنفير للجهاد في سبيل الله ابتغاء مرضاته.

- **الاسترشاد:** ومنه قول الملائكة: ﴿**قَالُوٓاْ أَتَجۡعَلُ فِيهَا مَن يُفۡسِدُ فِيهَا وَيَسۡفِكُ ٱلدِّمَآءَ..**﴾ [البقرة،30]؛ «والواضح أنّهم استفهموا مستعلمين، ومنهم من قال متعجبين[57].» ويمكن الجمع بين الرأيين فنقول هو استرشاد واستعلام لمعرفة الحكمة خرج مخرج التعجب والدهشة.

- **الاستبطاء:** وذلك في مثل قوله تعالى: ﴿**مَتَىٰ نَصۡرُ ٱللَّهِۗ**﴾ [البقرة،214]؛ «أي بلغ بهم الضيق والملل غايته، ونفد صبرهم من طول الشدة، فقالوا ذلك تعبيرًا عن تبرمهم واستطالة لزمن البلاء[58]» فإنّه لما استبطأ المسلمون النصر مع ما نالوه من الضيق والحرج والمشقة والابتلاء والمحنِ، يسألون رسول الله –صلى الله عليه وسلم– مستبطئين وعدَ اللهِ لهم بالنصر والتمكين.

- **الإيناس:** في مثل قوله تعالى: ﴿**وَمَا تِلۡكَ بِيَمِينِكَ يَٰمُوسَىٰ**﴾ [طه،17]؛ «الغرض منه تلطيف الخطاب وتأنيس موسى عليه السلام قبل إظهار المعجزة، لا طلب العلم. فالله أراد أن يطمئن قلب موسى ويهيئه نفسيًا لرؤية العصا تتحول إلى حيّة، ولذلك أقرّ موسى بأنها عصاه ليكون على بصيرة حين تقع المعجزة. فالآية مثال راقٍ على الاستفهام الإيناسي الذي يجمع بين الرحمة والتمهيد النفسي.[59]» ثم كان أن آنسه الله بقوله تعالى: ﴿ **قَالَ خُذۡهَا وَلَا تَخَفۡۖ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا ٱلۡأُولَىٰ**﴾ [طه،21].

- **الإياس:** ويراد منه قطع مطامع السامعين في حدوث شيء ما وذلك في قوله تعالى: ﴿ **هَلۡ لَنَا مِن شُفَعَاءَ فَيَشۡفَعُوا لَنَا** ﴾ [الأعراف،53]؛ والمعنى إبراز الإياس من وجود شفعاء يوم القيامةِ ويكون الإياس كذلك لبيان استحالة الأمر واستبعاده كما يكون للحسرة والتقريع.

- **التوبيخ:** قال السيوطي: «إنّ استفهام التوبيخ جعله بعضهم من قبيل الإنكار إلا أنّ الأول إنكار إبطال، وهذا إنكار توبيخ والمعنى على أن ما بعده واقع جدير بأن ينفي، فالنفي هنا غير قصدي والإثبات قصدي عكس ما تقدم عن ذلك بالتقريع أيضًا[60]» وقد مثل محتجا ومبرهنا بقوله تعالى: ﴿**أَفَعَصَيۡتَ أَمۡرِي**﴾ [طه،93]؛ «أي أنّ اتخاذ قوم موسى العجل ليسوا معذورين فيه فإنّ هارون قد نهاهم عنه وأخبرهم أنّه فتنة وأن يعتزلوه ويعبدوا الله فأبوا وقالوا: ﴿قَالُواْ لَن نَّبۡرَحَ عَلَيۡهِ عَٰكِفِينَ حَتَّىٰ يَرۡجِعَ إِلَيۡنَا مُوسَىٰ﴾ [طه،91]؛ فأقبل موسى على أخيه لائمًا له وقال: ﴿**قَالَ يَٰهَٰرُونُ مَا مَنَعَكَ إِذۡ رَأَيۡتَهُمۡ ضَلُّوٓاْ**﴾ [طه،92]؛ فتخبرني لأبادر للرجوع إليهم؟ ﴿**أَفَعَصَيۡتَ أَمۡرِي**﴾[طه،93]؛ في قولي.[61]»
- **الإخبار:** «هو خروجُ الاستفهامِ عن دلالة الوضع وهي طلب الفهم إلى الخبر والمخاطبون به عالمون بمضمون الخبرِ[62]»، ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿**يَٰمَعۡشَرَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ رُسُلٞ مِّنكُمۡ يَقُصُّونَ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِي وَيُنذِرُونَكُمۡ لِقَآءَ يَوۡمِكُمۡ هَٰذَاۚ**﴾ [الأنعام،130]؛معناه: لقد جاءكم رسل من جنسكم، ينبّهونكم إلى ضلالكم ويبيّنون لكم خطأ ما كنتم تفعلونه، ليقيموا عليكم الحجة ويدلوكم إلى طريق الحق.

5.خاتمة :

في الأخير يمكن القولُ إنّنا بعد هذه الدراسة اللغوية النحوية والدلالية لأسلوب الاستفهام توصلنا إلى النتائج الآتية:

- لقد نزل القرآن الكريم لهدفٍ عظيم يتمثل في ترسيخ حقيقة التوحيد، وإثبات أن لا معبود بحق إلا الله، ودعوة الناس إلى إخلاص العبادة له وحده، مع التحذير من الشرك وأهله .ومن هذا المنطلق كثر في آياته الاستفهام التقريري الذي يُستعمل لإثبات العقيدة وترسيخها في النفوس بأسلوبٍ مؤثرٍ وحجةٍ قاطعة.
- يُعَدّ الاستفهام من أرقى الأساليب البلاغية في القرآن الكريم، لما له من قدرةٍ فريدةٍ على أداء الوظيفة التواصلية بعمقٍ وتأثير. فهو يحفّز الفكر ويثير الوجدان،

ويسهم في تحقيق الإقناع والمتعة معًا، لأنّ القرآن لا يقدّم المعرفة بأسلوبٍ تلقينيّ جامد، بل يوقظ في الإنسان طاقات التأمل والتدبر، فيتفاعل مع الحقائق بعقله وقلبه وحواسه. وليس هناك أداة أبلغ من الاستفهام في بلوغ هذه الغاية السامية.

- إن أجمل مافي الاستفهام الاقتصادُ اللغوي فنجد هذه الظاهرة بارزة في أسماء الاستفهام وظروفه وذلكَ أنّ الأداةَ أكثر تكثيفا للمعاني لأنّ استعمال الأداة في الاستفهام يكون قطعا للتطويل المتعسر والتفصيل المتعذَرِ .
- إنّ أسلوب الاستفهام لا يُدرس إلا من خلال العناية بعلمي النحوِ والبلاغةِ معًا فيكون أحدهما خادمًا للآخر في تفسير الظاهرة التركيبيةِ الأسلوبيةِ.

مراجع البحث وإحالاتُه:

[1] ينظر: ابن منظور ،لسان العرب ،مادة (فهم) ،ط6 ،دار صادر بيروت ،1997م ،ج2 ،ص459 .

[2] ينظر: الفيروزآبادي ،القاموس المحيط ،مادة(فهم) ،تح: محمد نعيم العرقسوسي ،ط3 ،مؤسسة الرسالة ،بيروت ،2012م ،ص1146 .

[3] ينظر: السكاكي ،مفتاح العلوم ،تح: نعيم زرزور ، ط2 ،دار الكتب العلمية ،بيروت ،لبنان ،1987م ،ص303 .

[4] ينظر: محمد محي الدين عبد الحميد ،التحفة السنية بشرح المقدمة الآجرومية ،وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ،قطر ،2007م ،ص6 .

[5] الأنباري ،عبد الرحمان محمد بن عبيد ،أسرار البلاغة ،تح: محمد حسين شمس الدين ،ط1 ،دار الكتب العلمية ،بيروت ،لبنان ،1997م ،ص193 .

[6] ينظر: أحمد الهاشمي ،جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع ، ط م ،دار الكتب ،بيروت ،لبنان ،1994م ،ص72 .

[7] محمد مختار الشيباني ،بلاغة الاستفهام التقريري في القرآن الكريم دراسة أسلوبية ،د ط ،مؤسسة كنوز الحكمة ، الأبيار ، الجزائر ،2011م ،ص34 .

[8] الشريف قصار ،معاني الحروف في القرآن الكريم ،دط ،المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر ،1984م ،ص118 .

[9] ينظر: سيبويه ،الكتاب ،ج4 ،ص288 .

[10] ينظر: سيبويه ،الكتاب ،ج4 ،ص228 .

[11] ينظر: المبرد ،المقتضب ،ج1 ،ص565 .

[12] ابن هشام الأنصاري ،مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ،ج2 ،ص241 .

[13] الزركشي ،بدر الدين محمد بن عبد الله ،البرهان في علوم القرآن ،تح :أحمد علي ،دار الحديث ،القاهرة ،مصر ،2006م ،ص331 .

[14] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج2، ط1، منشورات المكتبة العصرية، بيروت، لبنان،دت، ص204.

[15] أحمد الهاشمي ،جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع ،ص76 .

[16] ينظر: مصطفى الغلاييني ،جامع الدروس العربية ،ج1 ،ط30 ،منشورات المكتبة العصرية ،بيروت ،لبنان ،1994م ،ص143.

[17] مصطفى الغلاييني ،المرجع نفسه ،ص144.

[18] ينظر: سيبويه ،الكتاب ،ج1 ،ص233.

[19] ينظر: المبرد ،المقتضب ،ج2 ،ص555.

[20] ينظر: أبو الحسن أحمد بن فارس ،معجم مقاييس اللغة ،تح: عبد السلام هارون ،ج1 ،ط1 ،دار الجيل ،بيروت ،لبنان ،1991م ،ص7.

[21] عبد الفتاح لاشين ،المعاني في ضوء أساليب القرآن ،دط ،دار الفكر العربي ،القاهرة ،مصر ،2000م ،ص135.

[22]جار الله الزمخشري ،تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ،ط3 ،دار المعرفة ،بيروت ،لبنان ،2009م ،ص791.

[23] جرير ،ديوان جرير ،دط ،دار صادر ،بيروت ،لبنان ،د.ت ،ص74.

[24]ينظر: ابن هشام الأنصاري ،مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ،تح:حنا الفاخوري ،ج1 ،ط1 ،دار الجيل ،بيروت ،لبنان ،1991م ،ص29.

[25] ابن منظور ،لسان العرب ،ج14 ،ص357.

[26] ينظر :عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية(علم المعاني)، د.ط، دار النضة العربية، بيروت، لبنان، د.ت، ص112.

[27] ينظر: الزمخشري ،تفسير الكشاف ،ص598.

[28] السيوطي ،جلال الدين ،البلاغة القرآنية ،تح:السيد الحصيلي ،د.ط ،دار المناهل ،سوريا ،1993م ،ص183.

[29] ينظر: الزمخشري ،تفسير الكشاف ،ص1110.

[30] إنعام فوال عكاوي ،المعجم المفصل في علوم البلاغة ،ط2 ،دار الكتب العلمية ،بيروت ،لبنان ،1996م، ص134.

[31] الزمخشري ،تفسير الكشاف ،ص1073.

[32] حسن بن اسماعيل بن حسن بن عبد الرزاق الجناجي ،البلاغة الصافية في المعاني والبيان والبديع ،ط1 ،المكتبة الأزهرية للتراث ،القاهرة ،مصر ،2006م ،ص219.

[33] ينظر: السعدي ، تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان ،ص330.

[34] ينظر: ابن قيم الجوزية ،مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين ،تح: محمد المعتصم بالله البغدادي ،ط3 ،دار الكتاب العربي ،بيروت ،لبنان ،1996م ،ص35.

[35] السعدي ، تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان ،ص291.

[36] المتنبي ،ديوان أبي الطيب المتنبي ،ص130.

[37] ينظر: الزركشي ،البرهان في علوم القرآن ،ج2 ،ص340.

[38] محمد مختار الشيباني ،بلاغة الاستفهام التقريري في القرآن الكريم –دراسة أسلوبية– ،ص40.

[39] ينظر : الزمخشري ، تفسير الكشاف ،ص1016.

[40] ينظر :الزمخشري ،المرجع السابق ،ص390.

[41] الزمخشري ،المرجع السابق ،ص24.

[42] إنعام فوال عكاوي ،المعجم المفصل في علوم البلاغة ،ص127.

[43] ينظر: السعدي ،تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان ،ص541.

[44] السعدي ، المرجع نفسه ،ص728.

[45] إنعام فوال عكاوي ،المعجم المفصل في علوم البلاغة ،ص127.

[46] ينظر :عبد العزيز عتيق ،في البلاغة العربية (علم المعاني) ،ص109 ،ولم يذكر قائل البيت .

[47] ينظر :عبد العزيز عتيق ،المرجع السابق ،ص118.

[48] أبو فراس الحمداني ،ديوان أبي فراس الحمداني ،ص291.

[49] عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية (علم المعاني)، ص114.

[50] الزمخشري ،تفسير الكشاف ،ص137.

[51] ينظر: السيوطي ،الإتقان في علوم القرآن ،ج1 ،ص80.

[52] ينظر: إنعام فوال عكاوي ،المعجم المفصل في علوم البلاغة ،ص128.

[53] ينظر :عبد العزيز عتيق ،في البلاغة العربية (علم المعاني) ،ص108 ،ولم يسم قائل البيت .

[54] إنعام فوال عكاوي ،المعجم المفصل في البلاغة ،ص131.

[55] ينظر: الزمخشري ،تفسير الكشاف ،ص993.

[56] ينظر: السعدي ، تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان ،ص860.

[57] ينظر: إنعام فوال عكاوي ،المعجم المفصل في البلاغة ،ص124-125.

[58] الزمخشري ،تفسير الكشاف ،ص196.

[59] ينظر: السعدي ، تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان ،ص504.

[60] السيوطي ،الإتقان في علوم القرآن ،ج2 ،ص79.

[61] السعدي ، تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان ،ص512.

[62] رابح دوب ،البلاغة العربية عند المفسرين حتى نهاية القرن الرابع الهجري ،ط2 ،دار الفجر ،مصر ،1999م ،ص302-303.